واضاف بيليد أن مصادرة الأراضي هي جريمة بحق المواطنين الفلسطينيين، ولا يمكن لهذه الجريمة أن تمحى إلا باعادة هذه الأراضي إلى اصحابها» (هآرتس، ١٩٨١/٣/٣١).

كما القى مئير فيلنر، سكرتير عام الحزب الشيوعي (راكاح) كلمة قال فيها: اصبح يوم الأرض، يوم نضال للجماهير الفلسطينية والقوى الديمقراطية اليهودية والشعب الفلسطيني، والشعوب العربية وكل العالم التقدمي ضد الاضطهاد القومي في اسرائيل وضد الاحتلال. واضاف فيلنر أن يوم الارض هو يوم وحدة الجماهير في النضال من أجل المساواة ومن أجل انهاء الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. واستنكر فيلنر اعتداء الشرطة في الناصرة على ولد شبيبة حيفاء واطلاق الرصاص على امرأة فلسطينية في مخيم الجلزون، وهتف قائلاً: ارفعوا ايديكم عن هذا الشعب (وفا و هآرتس، ١٩٨١/٣/٣١).

ثم قرأ القس شحادة تحية من لجنة التضامن القبرصية مع الشعوب العربية وعشرات التحيات من المناطق الفلسطينية المحتلة. وجاء في البرقية التي وجهتها لجنة التضامن القبرصية أنه «بمناسبة ذكرى يوم الأرض تبعث باسم الشغيلة القبرصية بتحياتنا النضالية الحارة، متمنين النجاح لنضالكم ضد السياسة التوسعية الصهيونية لاسرائيل وحماتها الامبرياليين. اننا نقف إلى جانبكم بدون شروط ضد الاستمرار في مصادرة الاراضي الفلسطينية، ومن أجل تحقيق الطموحات الوطنية للشعب الفلسطيني وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة» (وفا، ١٩٨١/٣/٣١).

ثم تحدث البروفيسور دانييل عاميت (شيلي) مؤكداً أن يوم الأرض، بالنسبة للجماهير العربية، يعد ثلاثمئة وخمسة وستون يوماً في العام. وأضاف: يجب علينا انقاذ هذه البلاد من واقع تربية اطفالنا في ظل الكراهية والتمييز والنهب وحب العسكرة (المصدر نفسه).

وفي كلمة جامعة، أثارت حماس الحضور، قال رئيس بلدية الناصرة، عضو الكنيست توفيق زياد: «إننا نقف امام تحديات كبيرة... واننا، كشعب، نرفض كل سياسة الحكومة القائمة تماماً، كما رفضناها في السابق... لن نقبل أي خيار بين مجزرة دير ياسين أو مجزرة كفر قاسم... الخيار الوحيد الذي نتشبث به هو خيار المساواة التامة» (المصدر نفسه).

واضاف زياد: «نحن جزء من هذه الارض، ولا نرضى في وطننا بأقل من الحقوق المتساوية، ونحن في الوقت ذاته جزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل من أجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة... وليكن واضحاً للجميع، إننا حين نقول هذا الكلام فإننا نؤكد، في الوقت نفسه، اننا باقون وسنبقى هنا في وطننا. نحن أهل هذه البلاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن» (المصدر نفسه و عل همشمار، ١٩٨١/٣/٣١).

وأكد رئيس بلدية الناصرة على أن من يريد السلام حقاً عليه ألا يصنع هذا السلام لا مع سعد حداد أو سعد مرتضى (السفير المصري في اسرائيل)، بل عليه أن يجلس مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (المصدر نفسه).

وكانت احداث يوم الارض قد بدأت في قرية دير حنا في الجليل التي خرج منها حوالي خمسمئة شخص باتجاه قرية سخنين للاشتراك في ذكرى استشهاد ثلاثة مواطنين في احداث ذلك اليوم قبل خمس سنوات. كذلك، جرت مسيرة مماثلة في قرية الطيبة في المثلث، قام، خلالها، المتظاهرون برشق الشرطة بالحجارة وباحراق الاطارات ورفع الاعلام الفلسطينية. وقد قامت قوات الشرطة باعتقال ستة اشخاص من بين المتظاهرين (يديعون احرونوت و عل همشمار، ١٩٨١/٣/٣١).

كما شهدت بلدة بيت ينسيف الواقعة في منطقة بئر السبع احياء لهذه الذكرى، مهرجاناً حاشداً يوم ٣٠ آذار (مارس) ١٩٨١ بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة طلاب جامعة بئر السبع، وقد تحدث في المهرجان المذكور كل من الشيخ حسن الصانع والأديب علي طه وممثل عن